عنوان المقال: " قراءة في أدبيات المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال"

من إعداد: د/ داود خيرة

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم: العلوم التجارية

جامعة يحي فارس بالمدية

البريد الالكتروني: daoud.kheira@yahoo.com

<u>الملخص:</u>

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز الإطار الفكري للمسؤولية الاجتماعية بالاستناد إلى الأدبيات الاقتصادية والإدارية الخاصة بهذا الموضوع، وذلك بالنظر إلى أن تصور نجاح تطبيق المسؤولية الاجتماعية باعتباره خياراً مهما لتحقيق التفوق والنجاح وتحسين الأداء المستقبلي لمنظمات الأعمال، يستند على فكر ووعي نظري قابل للتطور، حيث وفي هذا الإطار تم تسليط الضوء من خلال هذه الدراسة على مفهوم المسؤولية الاجتماعية وكذا أهميتها، أبعادها وأنشطة الوفاء بها ومؤشرات قياسها، وفي الأخير تطرقنا إلى علاقة المسؤولية الاجتماعية بمجموعة من المفاهيم القريبة منها.وأهم ما خلصت إليه الدراسة تمثل في أنّ مفهوم المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال لا يعد من المفاهيم الحديثة في بيئة الأعمال الحالية، حيث يعود هذا المفهوم إلى ثلاثينات القرن العشرين، و منذ ذلك الحين تعددت تعريفات المسؤولية الاجتماعية لتوضيح ووصف السمات الأساسية لهذه الظاهرة، لكنها لم تقدم أي توجيهات بشأن كيفية إدارة التحديات ضمن هذه ظاهرة.

الكلمات المفتاحية: المسؤولية الاجتماعية، أبعاد المسؤولية الاجتماعية، مؤشرات قياس المسؤولية الاجتماعية.

Abstract:

This study aims to highlight the intellectual framework of social responsibility based on the economic and administrative literature on this subject, since the perception of the success of the application of social responsibility as an important option to achieve excellence and success and improve the future performance of business organizations is based on theoretical thought and awareness can develop. Framework The focus of this study was on the concept of social responsibility as well as its importance, its dimensions, its fulfillment activities and its indicators of measurement . Finally, Relationship of social responsibility to a set of concepts close to it. The main conclusion of the study is that the concept of social responsibility of business organizations is not one of the modern concepts in the current business environment. This concept dates back to the 1930s, Since then, there have been many definitions of social responsibility to clarify and describe the basic features of this phenomenon, but they have not provided any guidance on how to manage challenges within this phenomenon.
Keywords: social responsibility , social responsibility dimensions , social responsibility indicators

المقدمة: على صعيد الأدبيات النظرية احتلت مسألة المسؤولية الاجتماعية مكانة هامة في البحث والفكر الاقتصادي والإداري، وذلك منذ ثلاثينات القرن الماضي وحتى وقتنا الحاضر. حيث وفي هذا الإطار السابق أظهرت العديد من الأعمال النظرية والتجريبية أن طبيعة العلاقة بين المنظمات والمجتمع تمثل المحور الرئيسي، الذي يعتمد عليه مفهوم المسؤولية الاجتماعية للمنظمات، ولعل من أول المحاولات التي ألقت الضوء على هذه العلاقة ما ذكره Packard أحد مؤسسي شركة Hewlett Packard Company عام 1939. حيث أن مفهوم المسؤولية

الاجتماعية يتسم بأنه يشير إلى عملية مستمرة لا دوراً ثابتاً تقوم به المنظمة فيما يتعلق بفئات معينة مع إعطاء أولويات محددة سلفا لهذه الفئات، وذلك من منطلق أن مفهوم المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال لا يمكن أن يكون مفهوم ساكن، حيث أن البيئة التي يعيش فيها أفراد المجتمع تتسم بالديناميكية. في إطار ما سبق ذكره، نجد أنّ التطبيق الجيد للمسؤولية الاجتماعية في الواقع العملي يتطلب تحديد إطاره الفكري بعناية، والذي يمثل الخطوط العريضة لمسارات العمل الممكنة في هذا المجال. لذلك وبناءا على ما سبق، فإن السؤال الأهم في هذه الدراسة، والذي سنحاول الإجابة عليه تمثل في: ***ماهي أهم عناصر الإطار الفكري للمسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال المشار إليها في الأدبيات الاقتصادية؟***

تنبع أهمية هذه الدراسة في التطرق إلى أهم عناصر الإطار الفكري للمسؤولية الاجتماعية، هذا الإطار الذي يمثل البعد الفكري التجريدي واللغة الخاصة التي يتواصل من خلالها الأطراف المعنية بشؤون منظمات الأعمال المعنية بالمسؤولية الاجتماعية، والواقع أنّه لا يمكن أن نتصور نجاح تطبيق المسؤولية الاجتماعية ما لم تستند على فكر ووعي نظري قابل للتطور. من هنا تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الإطار الفكري للمسؤولية الاجتماعية، وذلك بالاستناد إلى الأدبيات الاقتصادية والإدارية أو الدراسات والبحوث ذات العلاقة بالمسؤولية الاجتماعية. ومن أجل تحقيق هذا الهدف الأخير والرئيسي للبحث وكذا الإجابة على التساؤل الرئيسي، سنتطرق من خلال دراستنا إلى النقاط التالية:

أولا: مفهوم وأهمية المسؤولية الاجتماعية في منظمات الأعمال.

ثانيا: أبعاد وأنشطة الوفاء بالمسؤولية الاجتماعية ومؤشرات قياسها.

ثالثا: علاقة المسؤولية الاجتماعية بمجموعة من المفاهيم القريبة منها.

أولا: مفهوم وأهمية المسؤولية الاجتماعية في منظمات الأعمال:

لا يعد مفهوم المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال من المفاهيم الحديثة في بيئة الأعمال الحالية، حيث يعود هذا المفهوم إلى ثلاثينات القرن العشرين، ومنذ ذلك الحين شهد مفهوم المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال العديد من الإسهامات من قبل مجموعة واسعة من الباحثين والجهات الأكاديمية والمهنية، ومن ثمّ تراكم كبير من التعريفات لتوضيح السمات الأساسية لهذا المفهوم. ولعله من المناسب في هذه الدراسة أن نتطرق لبعض المفاهيم التي قدمت عن المسؤولية الاجتماعية، ومن ثم نتطرق إلى أهميتها، وذلك على النحو التالي:

أ- مفهوم المسؤولية الاجتماعية في مختلف الدراسات:

تعتبر محاولة Bowen سنة 1953 لتعريف المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال من أول المحاولات، التي حددت معالم مفهوم المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال، حيث أشار إلى أن هذه المسؤولية: " تتضمن التزام رجال الأعمال بمواصلة إتباع السياسات واتخاذ القرارات، أو إتباع مسارات العمل (Lines Of Action) التي تكون مرغوبة في إطار أهداف وقيم المجتمع"[1].

أما من وجهة نظر أخرى، والتي يعد من أبرز أنصارها ومؤيديها رجل الاقتصاد المعروف (Paul Samuelson) "والذي يرى أن مفهوم المسؤولية الاجتماعية يمثل البعدين الاقتصادي والاجتماعي معاً. كما يشير إلى أن المنظمات في عالم اليوم، يجب ألا تكتفي بالارتباط بالمسؤولية الاجتماعية، بل يجب أن تغوص في أعماقها، وأن تسعى نحو الإبداع في تبنيها. إذ أن إبداعها في هذا المجال، من شأنه أن يحقق للمنظمة أرباحا على المدى الطويل، ويعزز مركزها لدى أصحاب المصالح، كما يساعدها على تجنب الضغوط الحكومية بشكل كبير"[2].

ومن جهة أخرى أوضح Harold Johnson عام 1971: "أنّ الشركة تحقق مفهوم المسؤولية الاجتماعية عندما تقوم إدارتها بتحقيق التوازن بين مصالح

لأطـراف المختلفة، بدلا مـن السعي فقط لتعظيم أرباح مساهميـها، مـع الأخذ في الاعتبار مصالح العاملين والموردين بالإضافة إلـى المجتمعات المـحلية والمجتمع ككل"[3].

كما عرف Drucker المسؤولية الاجتماعية بأنها: "التزام المنشأة تجاه المجتمع الذي تعمل فيه"[4].

كما يقصد بالمسؤولية الاجتماعية: "الشعور بالالتزام من جانب الشركات نحو وضع معايير اجتماعية أثناء عملية صنع القرار الاستراتيجي، وعند قيامها بتقييم القرارات من الوجهة الأخلاقية، فإنه يتعين التسليم باتخاذ ما هو في صالح رفاهية المجتمع ككل"[5].

كما وقسم carroll المسؤولية الاجتماعية إلى أربع مستويات وهي كالتالي: "مسؤوليتها الاقتصادية والقانونية، المسؤولية الأخلاقية والمسؤوليات الخيرة"[6].

أما Holmes فيعرفها على أنها: "التزام على منشأة الأعمال تجاه المجتمع الذي تعمل فيه، وذلك عن طريق المساهمة بمجموعة كبيرة من الأنشطة الاجتماعية مثل محاربة الفقر وتحسين الخدمة، ومكافحة التلوث وخلق فرص العمل وحل مشكل الإسكان والمواصلات وغيرها"[7].

ويرى (الغالبي والعامري، 2002) بأنها: "عقد بين المنظمة والمجتمع تلتزم بموجبه المنظمة بإرضاء المجتمع وبما يحقق مصلحته، وينظر لها على أنها التزام من قبل المنظمة تجاه المجتمع الذي تعيش فيه من خلال قيامها بكثير من الأنشطة الاجتماعية، مثل محاربة الفقر ومكافحة التلوث وخلق كثير من فرص العـمل وحـل كثيـر مـن المشاكل (المواصلات، الإسـكان، الصحة) وغيرها مـن الخدمات"[8].

وفي سياق آخر عرف كل Coombs and Holladay عام 2012 على أنها: "مجموعة من الإجراءات التطوعية التي تنفذها الشركة في سعيها نحو تحقيق

رسالتها والتزاماتها نحو أصحاب المصلحة، بما في ذلك الموظفين والمجتمعات المحلية والبيئة والمجتمع ككل"[9].

عرفها(بلال فايز عمر وآخرون، 2016) أنها: "تمثل التزام على منشأة الأعمال تـجاه المجتمع الذي تــعمل فيه، وذلك عـن طريق المســاهمة بمـجموعة كبيرة من الأنشطة الاجتماعية"[10].

وبالإضافة إلى ما تقدم من توضيح اهتمام الباحثين بتعريف المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال، اهتمت المنظمات الدولية أيضا بتعريف المسؤولية الاجتماعية، حيث عرف البنك الدولي المسؤولية الاجتماعية على أنها: "التزام أصحاب النشاطات التجارية بالمساهمة في التنمية المستدامة، من خلال العمل مع موظفيهم وعائلاتهم والمجتمع المحلي والمجتمع ككل لتحسين مستوى معيشة الناس، بأسلوب يخدم التجارة ويخدم التنمية في آن واحد"[11].

وعرفت الغرفة التجارية العالمية المسؤولية الاجتماعية على أنها: "جميع المحاولات التي تساهم في تطوع الشركات لتحقيق تنمية بسبب اعتبارات أخلاقية واجتماعية. وبالتالي فإن المسؤولية الاجتماعية تعتمد على المبادرات الحسنة من الشركات دون وجود إجراءات ملزمة قانونيا. ولذلك فإن المسؤولية الاجتماعية تتحقق من خلال الإقناع والتعليم"[12].

وعليه وانطلاقا مما سبق يندرج مفهوم المسؤولية الاجتماعية ضمن ثلاثة مفاهيم أساسية لمسؤوليات المنظمة تتمثل في:[13]

- **المسؤولية اتجاه تحقيق الأرباح:**

وتشير إلى أن مسؤولية المنظمة كانت متمثلة فقط في تحقيق الأرباح للمالكين ولحملة الأسهم.

- **المسؤولية اتجاه أصحاب المصالح:**

نتيجة الانتقادات الموجهة لأهداف الربحية كمسؤولية وحيدة تركز عليها المنظمة، ظهر ما يسمى بالمسؤولية اتجاه أصحاب المصالح، والتي تركز على ضرورة الاهتمام بتلبية أهداف أصحاب المصالح من مستهلكين، عاملين، مجهزين، موزعين،....وغيرهم.

- **المسؤولية اتجاه المجتمع:**

وقد انتشر هذا المفهوم في الأعوام الأخيرة، ويشير إلى ضرورة التزام المنظمة بالمسؤولية اتجاه البيئة والمجتمع بشكل عام. وذلك من خلال الاهتمام بما تطرحه الجماعات ذات العلاقة مثل جماعة السلام الأخضر، والتي تنادي بتعزيز السلوكيات الإيجابية تجاه البيئة مثل التسويق الأخضر.

وعليه مما تقدم، يمكن تعريف المسؤولية الاجتماعية للمنظمة على أنها: "**التزام أخلاقي بين المنظمة والمجتمع، تسعى من خلاله المنظمة إلى تقوية العلاقة بينها وبين المجتمع، بما يؤدي في النهاية إلى فرض مكانتها في المجتمع بشكل عام، ومن ثم تحقيق النجاح والتفوق ورفع الأداء المستقبلي**".

ب- أهمية تبني مفهوم المسؤولية الاجتماعية في منظمات الأعمال:

وبخصوص أهمية تبني مفهومها في منظمات الأعمال، فقد قسمت المؤسسة الكندية للأمريكيتين (Focal) على موقعها (www.focal.ca: 8) الفوائد التي تحققها المسؤولية الاجتماعية. وهذا ما سيتم توضيحه من خلال الشكل رقم(1) أدناه:

الشكل رقم (1): فوائد تبني المسؤولية الاجتماعية في منظمات الأعمال

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على إيناس جمعة فهمي شكر، **مرجع سبق ذكره،** ص ص673-674.

كما حدد Schiebel فوائد إضافية يمكن للمنظمات تحقيقها، من خلال تبنيها لمفهوم المسؤولية الاجتماعية، وتتمثل تلك الفوائد في:[14]

- تحسين علاقات أصحاب المصالح.
- تحسين الوضع بين المستثمرين.
- تخفيض تكاليف التشغيل الداخلية.
- تحقيق تنسيق أفضل في العمليات.
- تحديد التأثيرات غير المالية.
- التكيف المستمر.
- تحديد الإمكانات الكامنة.

ثانيا: أبعاد وأنشطة الوفاء بالمسؤولية الاجتماعية ومؤشرات قياسها:

نتطرق إليها على النحو التالي:

أ- أبعاد المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال:

جاءت محاولة (carroll) بنقلة نوعية في توسيع مفهوم المسؤولية الاجتماعية، حيث ميزت بين أربعة أبعاد رئيسية لهذا المفهوم:[15]

- **البعد الاقتصادي:**

حيث تمارس منظمة الأعمال أنشطة اقتصادية لتحقيق الكفاءة والفعالية، وتستخدم الموارد بشكل رشيد لتنتج سلع وخدمات بنوعية راقية، وتوزع العوائد بشكل عادل على عوامل الإنتاج المختلفة. بتحقيق ذلك تكون قد تحملت مسؤولية اقتصادية.

- **البعد القانوني:**

حيث يندرج في هذا الإطار الالتزام الواعي والطوعي بالقوانين والتشريعات الحاكمة لمختلق الجوانب في المجتمع، سواء كان هذا في الاستثمار أو الأجور أو العمل أو البيئة أو المنافسة أو غيرها.

- **البعد الأخلاقي:**

التي تراعي من خلاله منظمة الأعمال الجانب الأخلاقي في كل قراراتها ومسارها في الصناعة التي تعمل فيها، تجنبا لأي ضرر قد يلحق المجتمع.

- **البعد الخير:**

الذي يشمل علـــى التبرعات والــهبات والمساعـدات الاجتماعية الخيرية التي

تخدم المجتمع ولا تهدف إلى الربح، كما قد تتبنى المنظمة قضية أساسية من قضايا المجتمع وتعمل على دعمها ومتابعتها.

ب- أنشطة الوفاء بالمسؤولية الاجتماعية في منظمات الأعمال:

يوضح الجدول رقم (1) أدناه بعض الأنشطة التي تقوم بها منظمة الأعمال وفاءً لمسؤوليتها الاجتماعية.

الجدول رقم (1): أمثلة عن الأنشطة الاجتماعية لمنظمات الأعمال

الأنشطة الاجتماعية	
مجال العاملين	- تقديم العلاج مجانا

	– تحسين ظروف العمل. – تقديم وسائل الأمن الصناعي.
مجال البيئة	– المحافظة على البيئة. – المحافظة على الموارد الطبيعية.
مجال العملاء	– زيادة أمان المنتج. – الصدق في الإعلان. – ذكر مخاطر المنتج. – ذكر مدة صلاحية المنتج.
مجال المجتمع	– تشغيل المعاقين. – تدريب الطلاب. – إقامة حضانة. – الإسهام في الرعاية الصحية. – دعم الجمعيات الخيرية.

المصدر: إيناس جمعة فهمي شكر، **مرجع سبق ذكره**، ص 672.

ت– مؤشرات قياس أداء المسؤولية الاجتماعية:

هناك أربعة مؤشرات أساسية يتم من خلالها تقييم المسؤولية الاجتماعية:[16]

- **مؤشر الأداء الاجتماعي للعاملين بالمنظمة:**

ويشمل جميع تكاليف الأداء بخلاف الأجر الأساسي الذي تقدمه المؤسسة للعاملين فيها بغض النظر عن مواقعهم التنظيمية أو نوع أو طبيعة أعمالهم، وتقوم المؤسسة بالالتزام بتوفير كافة العوامل اللازمة لخلق وتعميق حالة الولاء وانتماء العاملين، كالاهتمام بحالتهم الصحية وتدريبهم وتحسين وضعهم الثقافي والاهتمام بمستقبلهم عند انتهاء فترة خدماتهم.

- **مؤشر الأداء الاجتماعي لحماية البيئة:**

يشمل كافة تكاليف الأداء الاجتماعي المضحى بها لحماية أفراد المجتمع

المحيط الذي تعمل المؤسسة داخل نطاقه الجغرافي، حيث تحاول جاهدة رد الأضرار على البيئة المحيطة والمتولدة عن أنشطتها الصناعية، وهذه تشمل على تكاليف حماية تلوث الهواء والبيئة البحرية والمزروعات والأعشاب الطبيعية وتلوث المياه.

- **مؤشر الأداء الاجتماعي للمجتمع:**

يتضمن كافة تكاليف الأداء، التي تهدف إلى إسهامات المؤسسة في خدمة المجتمع مشتملة بذلك على التبرعات والمساهمات للمؤسسات التعليمية والثقافية والرياضية والخيرية، ثم تكاليف الإسهامات في برامج التعليم والتدريب الاجتماعي ومشاريع التوعية الاجتماعية.

- **مؤشر الأداء الاجتماعي لتطوير الإنتاج:**

تشمل كافة تكاليف الأداء التي تنصب في خدمة المستهلكين، حيث تتضمن تكاليف الرقابة على جودة الإنتاج وتكاليف البحث والتطوير، ثم تكاليف ضمانات المتابعة ما بعد البيع وتدريب وتطوير العاملين وغيرها من الخدمات التي تحقق حالة الرضا عن المنافع المتأتية من المنتجات والخدمات المقدمة إلى المستهلكين.

ثالثا: علاقة المسؤولية الاجتماعية بمجموعة من المفاهيم القريبة منها:

سنعرض هذه العلاقة الأخيرة، من خلال التطرق إلى الجدول رقم (2) أدناه:

الجدول رقم (2): المسؤولية الاجتماعية والمفاهيم القريبة منها

المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال
هناك علاقة وطيدة بين المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال وأحيانا متداخلة ومترابطة، فالحديث عنهما بشكل صريح وضمني يقود للحديث عن الأخرى، كما أن الأدبيات الحديثة في الإدارة تقوم على فصل نمطي يحمل عنوانا مشتركا هو المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الإدارة.وتعتبر المسؤولية الاجتماعية أكثر

انسجاما مع الأخلاقيات وأكثر تعبيراً عنها، ومن المؤكد أن الأخلاقيات في السلوك العام للأفراد في المجتمع تعمل على تحقيق المسؤولية الاجتماعية، كما تمثل أساساً قويا للتطور نحو مفاهيم جديدة لأخلاقيات الإدارة التي تطورت فيما بعد. ومن جهة أخرى هناك علاقة متداخلة بين المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال، إذ أن أولوية الكفاءة في تعظيم موارد المنظمة من أرباح وما شابه ذلك كانت في المرحلة الأولى ولغاية ستينات القرن العشرين، في حين نرى أن المرحلة الثانية كانت التركيز فيها على المسؤولية الاجتماعية في الأدبيات الإدارية، إلى جانب التأكيد على الكفاءة خلال سنوات السبعينات. ومن ثم يمكن القول أن هنالك تداخلا كبيرا بين المفهومين، وبالتحديد في بدايات ممارسة شكل من أشكال المسؤولية الاجتماعية منذ الثورة الصناعية وبدايات القرن العشرين داخل المصانع، ومن خلال الاهتمام بظروف وبيئة العمل ونوعيتها، وهكذا وبعد السبعينات أصبح للمسؤولية الاجتماعية بعد أخلاقي جعلها تتداخل مع أخلاقيات الإدارة عموماً.

المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة

من الصعب التمييز بين مفهومي التنمية المستدامة والمسؤولية الاجتماعية نظراً لشدة تقاربهما. فالأول يعني التوفيق بين الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية على مستوى عالمي، والثاني يعني دمج الاهتمامات الاجتماعية والبيئية في النشاطات التجارية. وتعتبر المسؤولية الاجتماعية شكل من أشكال المساهمة في التنمية المستدامة، فالكثير من متطلبات التنمية المستدامة تجد تطبيقاتها في

المسؤولية الاجتماعية، أما الفرق بينهما فيكمن في أن مفهوم التنمية المستدامة تعنى به أطراف عدة مثل: الدولة، قطاع الأعمال، المجتمع المدني، المواطنين، المستهلكين، في حين أن مناقشة موضوع المسؤولية الاجتماعية يتم على مستوى قطاع منظمات الأعمال. ونقول اختصارا بأن المسؤولية الاجتماعية تساهم في تحقيق التنمية المستدامة، وهي من أهم أدواتها.

المسؤولية الاجتماعية ومواطنة الشركات

لتكون المنظمة مواطنا صالحا عليها السعي لتحقيق ليس فقط المصلحة المالية لحملة الأسهم، بل مصالح أصحاب المنفعة الآخرين. كما أن الأمر لا يتوقف عند المشاركة في الأعمال الخيرية، بل يتضمن أيضا المشاركة الفعالة في البرامج التعليمية والالتزام بحماية البيئة، والمشاركة بالوقت والجهد من أجل تحسين ظروف المجتمعات، وإنتاج السلع والخدمات الآمنة ذات الجودة العالية، ويجب أن تصبح المواطنة الصالحة للشركات ممارسة منتظمة وليست حدثاً فردياً يتعلق بالقيام بعمل نبيل، كما يجب أن تصبح جزءاً من ثقافة المنظمة. من خلال هذا التعريف يتبين أن مفهومي المواطنة والمسؤولية الاجتماعية قريبان جدا إلى درجة التطابق، وغالبا ما يستعمل المصطلحان للدلالة على نفس المفهوم.

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مقدم وهيبة، **مرجع سبق ذكره**، ص ص93-97.

الخـــاتمـــة:

تطرقت الدّراسة إلى الإطار الفكري لموضوع المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال بالاعتماد على الدراسات السابقة، حيث تم استعراض مفهوم المسؤولية

الاجتماعية وأهميتها، أبعادها وأنشطة الوفاء بها ومؤشرات قياسها، بالإضافة إلى علاقتها بمجموعة من المفاهيم القريبة منها، وأهم ما خلصت إليه الدراسة بناءا على الدراسات السابقة إلى أنّ المسؤولية الاجتماعية على الرغم من تعدد التعريفات الخاصة بها، إلا أن هذه التعريفات تدور حول وصف العلاقة بين المنظمات والمجتمع أو أصحاب المصالح. حيث أن مسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال لم تعد تقتصر فقط على كل من مسؤوليتها الاقتصادية (تحقيق الربح) ومسؤوليتها القانونية (الالتزام بالقوانين والتشريعات المفروضة عليها)، بل توسعت لتشمل مسؤوليات أخلاقية، بجانب مسؤوليتها فيما يتعلق بزيادة رفاهية المجتمع، وكذا زيادة الاهتمام بالأبعاد البيئية والعمل الخيري للمنظمات. والجدير بالذكر في النهاية إلى أن التعريفات السابقة لظاهرة المسؤولية الاجتماعية تقدم وصفاً لها، لكنها لا تقدم أي توجيهات بشأن كيفية إدارة التحديات ضمن هذه الظاهرة، ولعل من أبرز هذه التحديات كيفية تضمين المنظمات مفهوم المسؤولية الاجتماعية في استراتجياتها.

الهوامش:

(1)Okoye, A. **"Theorising Corporate Social Responsibility as an Essentially Contested Concept: Is a Definition Necessary?."** Journal of Business Ethics. 2009, 89 (4), p14.

(2)إيناس جمعة فهمي شكر. "**تحليل دور معايير المحاسبة في تعزيز متطلبات حوكمة الشركات والمسؤولية الاجتماعية في الحد من الفساد المالي والإداري**". المؤتمر العلمي المحكم الثالث حول الحاكمية والفساد الإداري والمالي، 19/18 نوفمبر 2014، الأردن: جامعة عجلون، ص ص 669- 670.

(3)Carroll, A. **"Corporate Social Responsibility Evolution of a Definitional Construct".** Business & Society. 1999, 38 (3).

(4)محمد الصيرفي. **المسؤولية الاجتماعية للإدارة.** الطبعة الأولى. مصر: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر،2007، ص15.

(5)إيناس جمعة فهمي شكر، **مرجع سبق ذكره،** ص670.

[6]بن حميدة هشام. "**أثر التحفيزات الجبائية على المسؤولية المجتمعية للمؤسسة في إطار التنمية المستدامة –دراسة حالة الضرائب على الأرباح–**". مجلة دراسات اقتصادية. ديسمبر،2013، العدد22، الجزائر: مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية، ص82.

[7]**نفس المرجع السابق**، ص82.

[8]طـاهر محـسن منصور الغالبي، صالح مهدي محـسن العامري. "**المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال وشفافية نظام المـعلومات: دراسة تطبيقية لعينة من المصارف الأردنية**". مجلة وقائع المنظمة العربية للتنمية الإدارية. 2002، ص216.

[9]Coombs, W. T., and S. J. Holladay. 2012. **"Managing Corporate Social Responsibility A Communication Approach: A John Wiley & Sons",** Ltd.,Publication.

[10]بلال فايز عمر، إسحاق محمود الشعار، نظال عمر زلوم. "**أثر الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية**". مجلة دراسات للعلوم الإدارية. 2014، العدد02، المجلد41، الأردن: الجامعة الأردنية، ص ص 343–344.

[11]بن حميدة هشام، **مرجع سبق ذكره**، ص82.

[12]**نفس المرجع السابق + نفس الصفحة.**

[13]إيناس جمعة فهمي شكر، **مرجع سبق ذكره**، ص671.

[14]**نفس المرجع السابق**، ص674.

[15]مقدم وهيبة. **تقييم مدى استجابة منظمات الأعمال في الجزائر للمسؤولية الاجتماعية– دراسة تطبيقية على عينة من مؤسسات الغرب الجزائري_**. رسالة دكتوراه في علوم التسيير، الجزائر: جامعة وهران، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، 2014/2013، ص ص79– 80.

[16]بن حميدة هشام، **مرجع سبق ذكره**، ص86.